بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاول بلا ابتدا والآخر بلا انتهاء الذي دل على ذاته بما اظهر من بديع حكمته وعلى وحدته
بما صوّر في العقول من اعلام قدرته وعلى ان لا اله غيره بما اقام من براهين
بما كوّن في العقول من اعلام قدرته وعلى ان لا اله غيره بما اقام من براهين
بما كوّن في العقول من اعلام قدرته وعلى ان لا اله غيره بما اقام من براهين
انوار هدايته ومنحنا من النور بدليل ما عرفنا به تعالى من حق معرفته **واشهد** ان الليل لا هو في خلقه
لا شريك له شهادة مرتبطة بها لسانه مكنون طويته وتلج بها بحار البصر ضميره من حقايق ذاته
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الى جميع امته وحجته وحبيبه **المصطفى** من عدنان
المفضل بخاتم الانبياء على جميع خليقته واشهد ان اخاه وصي عمه **علي ابن ابي طالب**
امير الجيوش وسيد الاوصياء وخليفته من بعده وامامته وان وليه السيد ابن الوصيين الطاهرين
الحسن والحسين خاصة ذريته وائمة الايمان بعدهما وسيدا شباب اهل الجنة تصريح نص سنته
وان امهما الزهراء البتول سيدة نساء العالمين وخامسة اهل الكساء المطهرين وام عصبته وعترته
والصلوة والسلام على رسالة خاتم النبيين وعلى آله المسجدين واصحابه الراسدين باقي بعيهم
وما بقي الساعين في الهدى والمتوفين من اهل ملته **اما بعد** هذا كتاب لطيف حجمه
عظيم انتفاع الله بجمعه وقدره **اختصرته** من كتاب شفاء صدور الناس في شرح معاني
الاساس يصوب اساوله للطالبين وسهيله لحفظ تيمانه للراغبين مع اني قد اثبت فيه بالاكثر
من قوايده والاهم من مبانيه وقواعده عن اني اختصر كلام الايمة عليهم السلام بمعناه في الاعلى عمدة
فيه ما هو الاقدم والاوجب **وسميته** عدة الاكياس اذ هو الصفوة من معرفة الله سبحانه
وتنزيهه وبقي كما قال اصلت لي عليه واله وسلم من جميع العلوم الرائس والاساس وانا اسال الله
العظيم ان ينفع بي بعفوه ورحمته وان يبتلي بالمحول من عطاياه ومنوته وان يجعل ذلك خالصا
لوجهه الكريم وحبيبه الذي به القوم انه المنان بالجسيم والغافر للعظيم والرحمن الرحيم وبه استعين
وعليه التوكل وهو حسبي ونعم الوكيل **قال الامام** المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله
الرسي بن احمد بن الامام الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الاصغر الملقب بالاشل بن الداعي الى الله
القاسم بن الامام الداعي الى الله يوسف بن الامام المنصور بالله يحيى بن الامام الناصر لدين الله احمد
ابن الامام **الهادي الى الحق** يحيى بن الحسين بن الامام محمد الرسول القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن الحسن الرضي بن الحسن السبط بن امير المؤمنين وسيد الوصيين **علي ابن ابي طالب**
صلوات الله عليهم **بسم الله الرحمن الرحيم** بدا عليه السلام بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا
بسنة الامة حيث ان الله كلها حاصلة اردف البسملة بالحمد لله فقرة وابتداء كلام لم يبتدا فيه بسم الله
الرحمن انقطع وفيه رواية خطا المعروف بما لا يبتدا فيه بحمد الله وواحدة وفيه رواية كل امر ذي بال لا يفتتح بذكر
اسم ربنا الله المباري تعالى مختصر به بانا مدح كما يسال ان سالنا الله تعالى والرحمن الرحيم

صفاته

صفاته راجع على مجازا سان او حقيقتان ذيبيان على ما اختاره علم **الرحمن** اي جميع الخيرات لا يستحق
ذلك الحقيقي الا الله تعالى **الرحيم** اي المنعم الحسن والوصف تحصيل على الفواضل والفضايل مطلقا وقيل الفضايل
الحقيقي به لا يكون ما الشكل وحسن الوجه ولا يكون الا قولا باللسان والشكر لا يكون الا على الفواضل وهي
النعم ويكون بالمال والدين والاركان والمدح كما يحمد الانه يكون على الفواضل والفضايل وهي صفات الكمال
انفاقا والمنبع في ذلك استعمال اللغة **الذي فلق اصباح العقول وقلوب اعلام رسله** الفلق يستلزم
اللام الشق والنشر والاصباح الاضاء واسم الصبح ايضا وهو نور الفجر والاعلام في الاصل الجبال المرتفعة
والمراد العلما شبه نوفيتوا به العلما وهدايتهم لاضاية الحق من معرفة تعالى وغيرها من سائر المعارف
بسبب زياده في العقل بعد الجهل المشبه بالظلمة فالمشبه في الحقيقة راجع الى زيادة العقل بالنور المستوق
المنتشر الحاصل بعد ظلمة الليل واما اعلام الايمة من الفلق والاصباح لدلالة على السبب المضمر في النفس
ويسمى لفظ العقول استعارة بالكنايه لانه كنى بها عن الانوار ولفظ فلق اصباح استعارة بتحيله لانه لما
شبه العقول بالانوار اخذ في الهمل لما يلزمها من النشر والاضاء وعبر ذلك فلهذا سميت استعارة بتحيله
والاستعارة بالكنايه لازمة للاستعارة التحيلية لانها قرينتها ويسمى لفظ فلق ايضا استعارة تبعية
لان الاستعارة في الفعل وشبهه كاسم الفاعل وسائر الصفات وفي الحرف تابعة للاستعارة والمصدر وفي
معنى الحرف وهذا عند بعضهم وبعضهم يقول الاستعارة بالكنايه انما هو سبب العقول بالانوار
والاستعارة التحيلية انما هو اثبات الفلق والنشر والاضاء لها وجوز ان يكون لفظ العقول باقيا
على معناه الحقيقي ويراد بالاصباح العلم بالله تعالى وغيره من سائر المعارف على طريق الاستعارة
المصرحة لان تشبيه العلم والايمان بالنور سايغ كثير قال الله تعالى ولكن جعلناه نورا ويكون لفظ فلق
ترشيحا للاستعارة واضيف الاصباح الى العقول لان العلم يحصل بسببها والاستعارة المصرحة ابلغ
الاستعارات والمراد بها ما يناسب التشبيه وادعا كون المشبه عين المشبه به حسب ثبت له ما هو من خواص
المشبه به ولوازمه حتى كان الاصباح والظلمة فيما نحن بصدده موجودان في القلوب كثيفا واسعة
سبحانه بصايع الانوار اي امدها بزيادة الهدى والتنوير كما قال تعالى والله يضاعف لمن يشاء وزاده هبة ودنا هم
تعوا هم **الفاشعة لسدول الحادس عن بهج حقوق معرفته** اي الكاشفة لما ارخت الظلمة من كثيفات متوجها
اي تنبيها السدول العليظة اي مستعينها عن طريق حق معرفته تعالى اي عما حجبنا من معرفته كما قال الخلف
لا تعطون به علما والسدول جمع سدل وهو ما ارخي على الهودج من الستار والمراد هنا الثياب السود والحادس
جمع حدس وهو الليل الشديد الظلمة شبه الجهل بالاشيا الكثيفة التي تحد منها الجهال المانع عن ادراك ما يجب
على طريق الاستعارة المصرحة وشبهها بالليل الشديد الظلمة على طريق الاستعارة ذكر الكتاب فانبت لها السدول
التي هي الاستار ترشيحا واضاف السدول الى الحادس بتحيلة ونظيره في الجمع بين الاستعارتين قوله تعالى اذ قرأ اقرأ الله
لباس الجوع والخوف قال التفتازاني والذي يلوح من كلام القوم ان في هذه الاية في لباس الجوع استعارتين احداهما تشبيه جوعه
انه شبه ما عشي لاشتمال الجوع والخوف من بعض الحوادث بالباس ثم استعير له اللباس
والاخرى مكنية وهو ان شبه ما يدرك من الشر الضرر والالم بما يدرك من طعم المؤذي الشبع حتى اوقع عليه الاذاقة
انتهى وشبه صنع الله العجيب الذي هو الدليل على تدبيره الذي هو الطريق الواضح بجامع الايصال الى المطلوب

فاستعير له لفظ النبع استعارة تصريحية وقرن بما يلائم المسبه به ترشيحا وهو قوله فسلكت به خواطر

الافكار اي الخواطر التي هي الافكار والاضافة فيه للبيان لان الفكر ما يخطر بالبال وقيل كانت تشبه

لان السلوك في الطريق هو المرور بما يلائم المستعار له وهو الطريق ولفظ فسلكت ان اريد تشبيه الفكر في السرعة

بالسلوك في الطريق جامع الاتصال الى المطلوب فهو استعارة تمثيلية واستعارة تصريحية تبعية لان الاستعارة في الفعل

وبسببه كاسم الفاعل وسائر المشتقات في الحرف تابعة له والاستعارة في المصدر وفي معنى الحروف والله اعلم

نوم اسراق سهول البديع من غيب صنعه اي تقصد الفكر الى مصنوعه الذي هو مثل السهل في وضوح

دلالته على الباري تعالى وعلى علمه وعلى حكمه جل وعلا وهو تشبيه مؤكد اذ يقال كالسهول في الهداية والدلالة

على المراد والله اعلم **فواقها** اي وقت خواطر الافكار صعدته العجيبة اي وجدتها **باطنه باسنا الطرب**

الطرب الاعلام بقال طرب الشيء طربا اي اعلمه اي جعل فيه العلم والحكم المتفق من المعاني والمعنى

الحكم انك الافكار لما سلكت هذا العلم الذي كسبت غايته لها الانوار وواف دقائق المصنوعات والله اوضح

دلالة لها اودع فيها من العلامات الساطعة بانها لها موجد حكمه وهو الله تعالى سبحانه وتعالى وقيل

المعاني بالعلم في الثوب الذي له ضوره مخصوصه مخالفه لسائر اجزاء الثوب وفيه مزيد تاكيد وقيل

اذ لا يقال الطرار في العرف الا لذلك على طريق الاستعارة المصرحة وتشبه ذلك الطرار بانسان متكلم

على طريق الاستعارة بالكناية فاسند له السنا الذي به قوامها وقوله ناطقة ترشيح باق على معناه

على طريق الاستعارة بالكناية فاسند له السنا الذي حصل اسنا واحد هما من بعد العدم المحض

اللغوي والله اعلم **انه** اي انه **نجا المنشي لها** اي الذي حصل اسنا واحد هما من بعد العدم المحض

سعد بن ودربه اي باحكامه تعالى وتقديره جل وعلى الجميع خلقه على قانون الحكمة **والصلوة والسلام**

على محمد النبي المختار لتبليغ الرسالة الصلوة من الله معظم الرحمة اي معظم رحمه الله والسلام من كل

شر وهو في معنى الدعاء اي اللهم صل وسلم **الى الثقلين** وهما الجن والانس واصل الثقل كل نفيس خطير

سميه الجن والانس لانهما فضلا بالتمييز والعقل على سائر الحيوان او لما حملا من ثقل التكاليف **لاستنبا**

اي لطلبة الكافين **سكر نعمه** وذلك لا يمتثل لا وامره جل وعلا والانتهاء عن مناهيه وفيه اشارة

الى وجه وجوب الواجب الشرعي لو به سكر الله تعالى كما سيأتي ان شاء الله تعالى والصلوة والسلام **غاية**

ووفيه وهو على الله لانه صلى الله عليه وآله اخا بين كل منتا سين من اصحابه وجعل عليا اخاه لانه لم

له مناسب غيره وهو وصيه انصاره عليه اجماع العترة عليهم السلام وسعتهم رضي الله عنهم

والاخوة والوصاية بان كثيره ليس هذا موضع ذكرها **وباب مدينة علمه** اي مدينة علم النبي صلى الله عليه

وآله وسلم لقوله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها شبه علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة

لكثرة ما فيها من الخلق الكثيرة التي لا توجد مجتمعة الا في مدينة على طريق الاستعارة بالكناية وانت

استعارة تخييلية ثم ترشيح تلك الاستعارة بذكر الباب الذي لا بد للمدينة منه والاضافة

لتعظيم شانه والاضافة للجنس هنا هنا تفيد الحصر اي لا باب لمدينة علم النبي صلى الله عليه وآله الا

عليه يوم القيامة **انه** اي النبي صلى الله عليه وآله **منزله هرون من موسى** وجميع ما لهرون من موسى عليهم **الا النبوة** في مستثنا

من قال هرون وهذا اشارة الى الحديث المنزلة وهو قوله صلى الله عليه وآله لعلي انت مني بمنزلة

هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقوله **عهدي وبعدي** اي هو منزل منزلة هرون من موسى

في الحث لنبيه منزلة الله صلى الله عليه وآله وسلم الا النبوة وليس المراد انه لم يكن

على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعد موته لان ذلك مما لا ينبغي الاخبار به

لكن معلوما بضرورة الشرع ودل على ذلك انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يستخلف عليا على علم وما لا يصلح

له الا وانه لم يقرض عليه احدا في حيوته صلى الله عليه وآله وحدث المنزلة هنا قال الحاكم ابو القسم

الحسكاني كان سبحانا ابو جناح الحافظ يقول خرجته بحسبة الاسناد وقوله **وفي أمه** متعلق بقوله المثلى

ان لم تشبه مهدي وبعده منه صلى الله عليه وآله منزلة هرون من موسى الا النبوة **والصلوة والسلام على**

سيدة النسا وهي فاطمة عليها السلام لقول النبي صلى الله عليه وآله لها مرحبا بسيدة نساء العالمين وانت سيدة نساء

العالمين **وخامسة اصحاب الكسا** اشارة الى حديث الكسا المشهور في سيدنا الله تعالى لان النبي صلى الله عليه

وآله ادخلها وعليا عليهم السلام والحسنين معه صلى الله عليه وآله تحت الكسا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب

عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والصلوة والسلام **على ولديهما** اي ولدي علي وفاطمة عليهما السلام

السبطين لقوله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شبا اهل الجنة **الامامين** لقول النبي صلى الله عليه وآله الحسن

والحسين امامان قاما وقعدا وابوهما خير منهما **الشهيدين** لان الحسن عليه السلام سمته زوجته جعدة

بعد الاشعث بن قيس على يدي معوية والحسين عليه السلام قتل الاشقيا بكربلا **والصلوة والسلام على سائر الطيبين**

من عترته اي عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا اولاده لان العترة في لغة العرب اولاد الرجل قال في

الصحاح عترة الرجل نسله وترهطه الادنون وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم كل بني انثى ينتمون الى ابيهم

الا ابني فاطمة فانا ابوهما وعصبتهما وهذا الخبر متواتر والصلوة والسلام **على تابعيهم** اي اتباع من تقدم

ذكره وآل الدين **الراسدين** الذين رشدوا في اتباعهم ولم يضلوا عن سبيلهم **من الصحابة** اي الذين هم

الصحابة وهو من باب اطلاق الخاص على العام **والتابعين** للنبي صلى الله عليه وآله وسلم **مسعدين** لم تم استعدادهم على ذلك وترتبوا

الاسلام كابرد الرجل فلو **ومن جنة** واخذ وهو من **لما بعاس** وهم الذين ادركوا الصحابة ولم يدركوا النبي

صلى الله عليه وآله وسلم **واتباعهم** اي الذين كانوا من بعدهم مسعدين لهم في هديهم **الى يوم الدين** اي كل من كان

ويكون من بعدهم مسعدين لطريقتهم الى يوم القيمة **مراحل ملته** اي ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والملة بكسر الميم الشريعة قال عليه السلام وله نقول وعلى اتباعه اي اتباع محمد صلى الله عليه وآله وسلم لين اتباع جماعة

عترته صلى الله عليه وآله وسلم من بعده فرض مفروض لقوله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين وقوله

اهل بيتي كسفينة نوح الحديث وكان المسح بهم هو المنهج لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعفر له لامره **وجد**

اي بعد ما تقدم ذكره من الحمد لله والسلام عليه والصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم واتباعهم **فانه لما**

كان علم الكلام اي علم اصول الدين وسمي هذا العلم كلاما لما سيأتي ان شاء الله تعالى **هو اجل العلوم وقدرا**

اي تعظيما اذ يطلق القدر على التعظيم قال تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق تعظيمه **هو عظمها**

حظا اي كونه عند الله وعند اوليائه اعظم مخطوظا اي مرغوب اليه **واكبرها** اي اكبر العلوم بالنسبة الى الموحد

خطرا اي عظما يقال شيء خطير اي عظيم ويحتمل ان يراد بالخطر الاشراف على الهلاك لانه من خطر هلك العلم

هلك والله اعلم **واعمها وجوبا** من حيث انه يجب على كل مكلف **واولاها ايثارا** اي اجفها الايثار وهو التقديم

واولها صدرا بالصاد والدال المهملتين اي تقدما من حيث ان العلوم الاسلامية مترتبة على معرفة من شرع

شرائع الاسلام وهو الله سبحانه وتعالى وبالسين المهملة والطاء اي مكتوبا لان اول ما نوحي الله على عباده

معرفته تعالى ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا اعرفن احدكم سئل فقال يا رسول الله على من عرفت

العلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم وما ذا صنعت في راس العلم فسالني عن علي فقال الرجل يا رسول الله

العلم يا رسول الله فقال ان تعرف الله حق معرفته بلا ند ولا شبيه ولا مثل ولا صاحبة ولا ولد اول آخر

لا كفوله ولا نظير له فذلك حق معرفته **لتوه لبيان معرفة الملك** اي الملك الحق مع ما ذكر وكونه اوما كان

وما يكون في الدنيا والآخرة البديع اي المبدع لا شيا من غير اصول ازليه ومبدئ الذي لا من غير ان يكون
ذوايا وانتهاء وعدنا اي عرفنا العلم بكلامي من المبصرات وغيرها السميع اي العليم بكل مسموع من المسموعات
عن مشابهة لخلق اي تعالى الله جل وعلا عن مشابهة الخلق الصعيد وصعد الخلق والشيء لانه
لا يمكن لنفسه تعالى واصل ذو العرش المستول اي ذو عرشه الله جل وعلا على العرش وهو الملك بعد استوائه
على العرش وتحقيقه فقد تخلى بصفة النقص وكثر وذلك اي في بتربه الله تعالى وحمده
الله سبحانه وتعالى وبراس من عباد في الله تعرعلم ولا هدى ولا كتاب منير اي يغير معرفة منه
ولا هدى ولا تجد وانتجه ثاني عطفه اي مايلا لي الحق مكبرا والعطف والشوق بكسر الشين والثاني العطف
نفع العين وهو المصدر ركن بذلك عن النكر والمراد الحق لما كان المكبر المايل عن الحق بدى عطفه اي
تعطف بشقه لمن عن سبيل الله ثم لوى الدا ساخرى وبدعه يوم القيمه عذابا الحريق الحريق الصحيح في الهوان
بدبيان اكشف الممسوح عرضنا الاول اي صعيد الاقوال في عباب الطام وهذا حواي والمراد المسح
جمع الاعراب وهي الشبه الذي ذكرنا انها ادله وحجج على قولهم شبهت بالتبال لسود الكابيه في ظلمة
فلا يستفاد ما عطنه لما كد الحجاب من الظلمه وسواد الساب وغباية النبي غوره وما غاب منه عن عين
الباطن والظلم من اسفله وشبه باطل قولهم بالنبي المحسوس الصارك الشم وكعوه الذي يكون في الجبل
ويقال لهذه الاقوال في الغايه وهي تعرا وهو مع ذلك مستور بتاب سوئ والجامع بين المشبه والمشبه
به تخشيه الصرص عن عبر شعور فسمى اطلاق لفظ الممسوح على الشبه استعاره تصريحيه لانه
بالظفر بالدر وقوله نفيسا وان كان لكلامنا فرض فيه فقد اريد به ضدا الدر وهو اللولو وهو
تصريحيه وكذلك قوله خصم وقرات الاستعاره تصريحيه وترشيحها بذكر العوض سوا كان نافيا
على حقيقته او مستعارا للفكر والنظر انه يجوز ان يكون الترشيح استعاره وتحصل الترشيح
باعتبار معناه الاصلي وقوله جمع المهيمن الاخره دعا لا الاجتماع في دبر الله سبحانه القويه المقتضى
لاضابة الحق ونضاء في القلوب مقدمه اعلم ان هذا الكتاب المبارك قد استمل على مقدمه
واربعة اقسام وخاتمه اما المقدمه فهي في ذكر حده وحد العلم وذكر العقل وما تقضي به من
تحسين وتقبيح وذكر الموجود والايوجد وذكر الوجود والتصورات والمصدقات وذكر النظر ووجوبه
ووجه وجوبه وذكر الدليل وما يتعلق بذلك والاقسام الاربعة فالاول منها الكلام في التوحيد
لله عز وجل وتنزيهه عن مشابهة غيره وما يجوله من الاسما وما يتعلق بذلك والثاني الكلام
في عدله وحكمه وتنزيهه تعالى عن الجور وصفة النقص عنه جل وعلا وما يتعلق بذلك من المصالح
الدنيويه والدنيا وبه كالالام والاجال والارزاق ونحو ذلك والثالث الكلام في ابيائه ورسله
وسرايعه وما يتعلق بذلك والرابع الكلام في وعده جل وعلى ووعيده والثواب والعقاب
والجنه والنار والقيمه وما يتعلق بذلك من ذكر الشفاعه وبعض احوال القيمه ونحو ذلك والخاتمه
في ذكر افتراق الامه وذكر الفرقه الناجيه وما جا في ذلك من الاخبار وبذلك يتم الكلام في
المقدمه لفتح الدال لا يستغني صاحب هذا الفن عنها علم الكلام ينقسم الى قسمين
فالاول هو ما يكفيه الاستدلال لان الاستدلال هو النظر والفكر في الدليل وهذا القسم انما هو عباره
عن ذلك وقوله على مصطلح عقايد لمجرح الاستدلال بالنظر على محتواه الصالح والعقيده ما انطوى عليه القلب
من العلم والاعتقاد صحيحه لمجرح الجهل المركب والطرا الفاسد وعيلى سايما ان شا الله تعالى جاريه

حتى يرجع الى الجزء هذه الاخبار مما نقلناه اهل البيت عليهم السلام وسيعتهم جميعا القول وغير ذلك
مما تواتر معنى واذا العلم قطعا انهم لا يفارقون الحق ولا يفارقهم لا يدلك مرتبة الرضى اي رضاه
للنطاء ويطردنا ويعده وسعة الجوز من سعه المذهب وهو ما قلت ولو والشيعه
مما وسعون سمك اي ملئ ما بين السما والارض والسما العروه معروفه المراد هنا الالتزام والتمسك
على دين الله اي الله سبحانه اي تقوى في الاعانه والتوفيق عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم وصلى الله على محمد وآله وسلم في هذا الكتاب المبارك

هذا الاساس كرامة فيلمه ٭ ياصاحبي بكرامة الانصاف
واحرر بعبسا من نفايس نثره ٭ جمعت بعون من جمعه صاف
جمع المهيمن بسا في دينه ٭ جمعا بي ياصابة وتصاف

قوله هذا اي هذا المولف هو الاساس اي الاصل الصحيح الذي تبنى عليه العقايد الصحيحه فقبل
هذا يكون لفظ الاساس مستعملا في معناه اللغوي وقوله كرامة اي حملته والفته كرامة لاخوانه
المومنين وقوله واحرر بعبسا اي ذرا علما ما بسا بسر فيه المنافسون لعطوشا نثره اي منثور
اي الذي هو نفايس جمعت بالنظر الى افراد مسايله وافردت اولا بالنظر الى ان ما جمعه هذا الكتاب
علم نفيس وقوله بعون اي بفكر ونظر صحيح استعير له لفظ العون وتخصيص البعون في تسميه وهو
وهو الهادي العذب والصافي الذي لا كدره فيه اي في صنع الله سبحانه وكتابه وسنه سيد طه صلى الله
عليه وآله وسلم وكلام الايمه الهادين عليهم السلام فقد سبه النظر الصحيح بالعون وسيد
الله سبحانه والكتاب والسنه واقوال الايمه عليهم السلام بالبحر الصافي وشبه المطلوب من هذا العلم
بالظفر بالدر وقوله نفيسا وان كان لكلامنا فرض فيه فقد اريد به ضدا الدر وهو اللولو وهو
تصريحيه وكذلك قوله خصم وقرات الاستعاره تصريحيه وترشيحها بذكر العوض سوا كان نافيا
على حقيقته او مستعارا للفكر والنظر انه يجوز ان يكون الترشيح استعاره وتحصل الترشيح
باعتبار معناه الاصلي وقوله جمع المهيمن الاخره دعا لا الاجتماع في دبر الله سبحانه القويه المقتضى
لاضابة الحق ونضاء في القلوب مقدمه اعلم ان هذا الكتاب المبارك قد استمل على مقدمه
واربعة اقسام وخاتمه اما المقدمه فهي في ذكر حده وحد العلم وذكر العقل وما تقضي به من
تحسين وتقبيح وذكر الموجود والايوجد وذكر الوجود والتصورات والمصدقات وذكر النظر ووجوبه
ووجه وجوبه وذكر الدليل وما يتعلق بذلك والاقسام الاربعة فالاول منها الكلام في التوحيد
لله عز وجل وتنزيهه عن مشابهة غيره وما يجوله من الاسما وما يتعلق بذلك والثاني الكلام
في عدله وحكمه وتنزيهه تعالى عن الجور وصفة النقص عنه جل وعلا وما يتعلق بذلك من المصالح
الدنيويه والدنيا وبه كالالام والاجال والارزاق ونحو ذلك والثالث الكلام في ابيائه ورسله
وسرايعه وما يتعلق بذلك والرابع الكلام في وعده جل وعلى ووعيده والثواب والعقاب
والجنه والنار والقيمه وما يتعلق بذلك من ذكر الشفاعه وبعض احوال القيمه ونحو ذلك والخاتمه
في ذكر افتراق الامه وذكر الفرقه الناجيه وما جا في ذلك من الاخبار وبذلك يتم الكلام في
المقدمه لفتح الدال لا يستغني صاحب هذا الفن عنها علم الكلام ينقسم الى قسمين
فالاول هو ما يكفيه الاستدلال لان الاستدلال هو النظر والفكر في الدليل وهذا القسم انما هو عباره
عن ذلك وقوله على مصطلح عقايد لمجرح الاستدلال بالنظر على محتواه الصالح والعقيده ما انطوى عليه القلب
من العلم والاعتقاد صحيحه لمجرح الجهل المركب والطرا الفاسد وعيلى سايما ان شا الله تعالى جاريه

على عليه وآله فقال يستقبل بصفة من يحراسان مازارتها مكروب الا نفس الله كربته
وقد مدب الى عبد الله ذنبه وكانت وفاته عليه السلام في خلافة المامون في سهر صفر سنة
ثلث ومايتين وكان مولده بالمدينة سنة ثمان عليه السلام المامون في عيب وقيل في مامون وكان
قد ارتحل من المدينة في جماعة من اهل بيته عليهم السلام الله تعالى رجاء ابي الفضل الرضا
بغداد في استحضاره الى خراسان الى مقام المامون وكان المامون قد اراد تولية الامر بعده
ثم عدل عن ذلك ولامه حين فاته فاحتال في سمه **وفي محرم عليه السلام** الفصل الرابع
عليه السلام هو محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بعد صلى الله
عليه وآله وسلم بالمدينة في اول محرم
الرضا عليه السلام وامه ام ولد يقال لها سبيكة وقيل سوسن وقيل خيزران وقيل صقيل
وقيل صيقل وقيل سكن وقيل ريحانة وقيل سمانة وقيل سمانة وقيل سمانة وقيل سمانة
وقيل سمانة وقيل سمانة وقيل سم

من الاخبار عنه صلى الله عليه وآله لما سأله ابن عمر عن علامات الساعة قال من علاماتها خروج
السفيانى الاصهب من قلنسوة مع قوم شعورهم كشعور النساء يأتون من المغرب وكانت هذه
صفته عليه السلام وصفه اصحابه وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في بعض
خطبه يخرج من الدينور من حمار طبرستان في صبيح الوجه نسبي هاشم فرح النبي صلى الله
عليه وآله الاكبر يعني الحسن عليه السلام وعن الناصر عليه السلام انه قال حفظت
من كتب الله تسعة عشر كتابا قرأت سبعة منها كاسفار ادم وكتاب الفرقان لم يبق
من السنة الا بيننا والباقي كتاب كتال لما فيه ان الشيخ الاصم يخرج في بلد يقال لها
دنبان ويكابد مرا صحابه واعدائه فالا يقدر قدره ولا كان عاصمة محموده وهي ذلك
وكانت وفاة الناصر عليه السلام يا ماثل ليلة الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة اربع
وثلاثين مائة ودفن بها ومشهده مشهور معروف وكان بنيه وبين جدودنا العباس
وتعالى كثيرة وافي من جدوده الاف كثيرة وقرون اكثر فاضت نفسه وهو شاهد
تصلى جرم الله عليه ورضوانه وله اربع وسبعون سنة ومن اراد استقصاء ذلك
اي ما ورد في العترة عليهم السلام من الفضائل فعليه بالسابط اي الكتب الشبيطة
بخوات تاسع التسعة في العقايد الضحيحة للامير شرف الدين الحسين بن بدر
الدين عليه السلام من ذلك ما روي فيه وفي عترة المهدي عليه السلام القائم في اخر الزمان
قوله صلى الله عليه وآله ليخرج المهدي في امتي يعيش سبعا يعيش الناس سبع الامة
ويعيش الماشية وتخرج الارض نباتها وتعطي المال صحاحا فقال له صلى الله عليه
رجل ما صحاحا قال السوية بين الناس وقال صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا
حتى يملك الله من اهل بيتي رجلا يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأها
قسطا كما ملئت جورا وظلما وروى الحسين بن القاسم العياني عليه السلام عنه
صلى الله عليه وآله انه قال يسالني من بعدي فتن متسامة كقطع الليل المظلم فيقول
المؤمن ايمانه هذا كفر فيهلك بكسفها الله عليهم بنا اهل البيت رجل من ولدي
حامل الذكر لا قول خاملا في خشيته ودينه وعلمه ولكن لصغر سنه وعينه على اهله
وكثامه في حضره على منهاجي ومنهاج المسيح في السياحة والدعوة يؤتم عرسه
ويعلن نفسه ويكون بدؤه ناضريه من اهل الحرم وعنه صلى الله عليه وآله انه لا
يظهر في اخر الزمان رجل يسمى امير الغضب وقيل ايضا امير الغضب له اصحاب مجيزون
مطر ودون عن ابواب السلاطين مفضون يحملون اليه من كل وب كما يحتفع فتح
الخريف يملك الله مشارق الارض ومغاربها وعنه صلى الله عليه وآله يظهر
في اخر الزمان رجل من ولدي من اليمن على الارض عدلا كما ملئت جورا وقيل يظهر
عليه وسلم في بلد همدان وقد يخرج ان اول من ينصر الحق اهل اليمن يلتئم النهم بعد لك
الواحد والثمان من كل قبيلة وبلد من البلدان قال عليه السلام قال الهادي الى الحق
صلوات الله عليه من الحرم الذي فيه مقال من الرحمن جابه الرسول وقال ايضا مدح هادي
يعني الهادي عليه السلام عم بعز البدر اخر حرمة نفيا مهه بلوايه المنصوب قال

علم

علم من انت الاخبار بانه ملك الدنيا كلها وبطا الامم باشرها ثم تسكن بعد مدة من الزمان
ان يتلف بعض الامتنا وتحرم الله تعالى اعداءه وتظهر الفتن والمنكرات وتفتح باجوج ومأجوج
وتسفك الدما وتخصب البلاد لما اراد الله من البلا والانكات لاهل الفساد وتترك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك عند اقتراب الساعة حتى انه لتمر الرجل بالرجل
وهو على الفاحشة فلا يقول له شيئا ثم يرفع صيحة من صنع الله تعالى هلك اهل
السموات والارض جميعا انه سفي في الصور ونفخ الحيتا وتذهب الشك والارتياب
انتهى ما ذكره المحشي من القسم عليه السلام في تفسيره في سورة الاحزاب **اذا عرفت**
ذلك فقد تبين لك يا ولد الفرقة الناجية وانها عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومن تابعهما في دينها ولم يفارقهما ولهذا قال بعض العلما الفضلا قبل هو الشافعي
ولما رايت الناس قد ذهبت بهم * منازلهم في الجزر الغي والجهل *
ركبت على اسم الله في سفن النجا * وقيم اهل البيت المصطفى خاتم الرسل *
وامسكت بحبل الله وهو ولاءهم * كما قد امرنا بالتمسك بالحبل *
اذا كان في الاسلام سبعون فرقة * وسبع على ما جاء في واضح النقل *
وليس ناج منهم غير فرقة * فقل لي بها يا ذا الرجاحة والعقل *
اي الفرق الهلاك الى هي * ام الفرقة اللاتي سمعت فقل لي *
فان قلت في الناجي فالقول واحد * وان قلت في الهلاك خفت على العقل *
رضيت عليا لي اماما ويسلني * وانت من الباقي في واضح الحل *
اذا كان مولى الفرقة منهم فانني * رضيت بهم لا زال في ظلهم ظلي *

واعلم ان الوقوف على معرفة عدد الفرق الهالكة والعلم ما قصد النبي صلى الله عليه
وآله بسبيل التفصيل بها لا طريق اليه من همل ولا سمع غير ان الفرقة الناجية قد علمت بانها
التي اختصت بها وبذلك يعلم ان من فارقها هالك وذلك يكفي في المراد من الخبر
وقد عد الامام المهدي عليه السلام وغيره الفرق على سبيل النظير وليس بصحيح
والله اعلم وقال **المعتزلة** نحن هي الفرقة الناجية لقوله صلى الله عليه وآله انها الفرقة المعتزلة
قالوا وفي رواية ستفترق امتي الى ثلاث وسبعين فرقة خيرها وابرها وانقاها
الفرقة المعتزلة **قلت** هذه الزيادة والنقصان من الخبر غير معروف **والاصح**
ذلك **فالمراد به العترة المعتزلة** عن الباطل لشهادة الله وقوله صلى الله عليه وآله لهم
بذلك اي باعتزال الباطل وتطهيرهم من الرجس وكونهم على الحق وهو الشاهد
وايمام سفينة نوح وباب حطة وغير ذلك **لما مر** وتلي من الادلة على ذلك وقال
المجبرة **بل هي الناجية لقوله** صلى الله عليه **عليكم بالسواد الاعظم** قالوا والمراد بالسواد
الاعظم الكثرة وظاهر الاكثر عددا **قلنا** اذا صح هذا الخبر فليس المراد الكثرة حقيقة
لقوله تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وان تطع اكثر من في الارض يضلوك
عن سبيل الله وما امن معه الا قليل والقرآن مملو من نحو ذلك في ذم الكثرة فيجب
ان يكون المراد **الاعظم عند الله سبحانه** وتعالى وليس كذلك اي الاعظم

عبد الله سبحانه الا الذين شهد الله بايمانهم وهم صحابة من علوم جامع النفائس
وسيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين الذين اوجب الله مودتهم
على جميع المسلمين وانوه بذكرهم في الكتاب المبين وعلى لسان رسوله الامين وقرن ذكرهم
مع ذكر رسوله في كل وقت وحين وجعلهم الحجة له على خلقه الى يوم الدين ومن اتبعهم
ولم يفارقهم من سائر العالمين رحمة الله وحسانا برحمته آمين
وبعد فيقول العبد الفقير الى الله الغني الراجي عفو ربه الجليل
الطيب الطاهرين ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

الحمد لله الذي جعل الكتاب
العزيز الجليل الذي لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد
الحمد لله الذي جعل
الكتاب
بين يدي الوالد العلامة
العظيم علامة الدين
وفريد اهل الزمان
الحبر الفهامة
الحمد لله الذي جعل
الكتاب
بين يدي الوالد العلامة
العظيم علامة الدين
وفريد اهل الزمان
الحبر الفهامة

نهاية المخطوطة